لا نسمح بمفارقة بدري • وبان انزع قلبي من صدري حتى ال
الوعيد ابتاعا • والتقريع قراعا • فقادني الاشفاق من الحين
الى ان قضيته سواد العين بصفرة العين ولم يحنط الوالي شي
بعيني الاثم والشين • فعاهدت الله تعالى منذ ذلك العهد
ان لا احاضر نماما من بعد • والزجاج مخصوص بهذه الطباع
الذميمة • وبه ضرب المثل في النميمة • فقد جرى عليه سيل
عيني • ولذا كم السبب لم يبد البيد عيني •

فلا تعذلوني بعد ما قد شرحته	على ان حرمتم بي استطاف اللطائف
فقد بان عذري في صنيعي وانني	سأتوق فتي من تليدي وطارفي
على ان ما زودتكم من فكاهة	الذ من الحلوى لدى كل عارف

قال الحارث بن همام • فقبلنا اعتذاره • وقبلنا عذاره • و
قلنا لهم قدما • وقدت لم نميه خير البشر حتى انتشر عن حالة
الحطب ما انتشر • ثم سالناه عما احدث جاره المقتات • ودخل
له المقتات • بعد ان راش له نبل السعاية • وجذم حبل
الرعاية • فقال اخذ في الاستخذا والاستكانة • والاستشفاع
الى بذوي المكانة • وكنت حرجت على نفسي ان يسترجعه
انسي ويرجع الى امسي • فلم يكن له مني سوى الرد • والاصرار
على الصد • وهو لا يكتئب من النجه ولا يشيب من وقاحة

الوجه

١٧١

الوجه • بل يلظ بالوسايل • ويلج في المسايل • فما انقذني من
ابرامه • ولا يبعد على نيل مرامه • الا ابيات نفث بها الصدر
الموتور • والخاطر المبثور • فانها كانت مدحرة لشيطانه
ومسجنة في اوطانه • وعند انتشارها بت طلاق الحبور
ودعا بالويل والثبور • ويئس من نشر وصلي المقبور • كما
يئس الكفار من اصحاب القبور • فناشدناه ان ينشدنا اياها • و
ينشقنا رياها • فقال الحلي خلق الانسان من عجل • ثم انشد
لا يرويه وجل • ولا يشيه خجل •

ونديم محضته صدق ودي	اذ توهمته صديقا حميما
ثم اوليته قطيعة قالٍ	حين الفيته صديدا حميما
خلته قبل ان يجرب الفا	ذا ذمام فبان خلفا ذميما
وتخيرته كليما فامسى	منه قلبي بما جناه كليما
وتظنيته معينا رحيما	فتبينته لعينا رجيما
وترائيته مريدا فخلى	عند سبكي مريدا لئيما
وتوسمت ان يهب نسيما	فابى ان يهب الا سموما
بت من لسعه الذي اعجز الرا	قي سليما وبات فى سليما
وعدا امرء عذات افترقنا	مستقيما والجسم مني سقيما
لم يكن رابعا خصيبا ولكن	كان بالشر رابعا لي خصيما

ديه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)